اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 23-10-2011 رقم العدد: 14009 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 1

الأمير سلطان لعب دوراً جوهرياً في تعزيز علاقات المملكة إقليميا ودوليا

سياسات المملكة قائمة على بناء أوثق الصلات مع جميع الدول والشعوب

سمو ولي العهد يستقبل الرئيس الباكستاني برويز مشرف اثناء زيارته المملكة نوفمبر 2007م «واس»

الأمير سلطان ومارغريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا الأسبق

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 23-10-2011 رقم العدد: 14009 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 2

اليوم - الدمام

احتلت المملكة مكانة مرموقة على الصعيد الاقليمي والدولي بحكم رؤيتها الثاقبة إزاء القضايا المعقدة والشائكة، ولأن المملكة تتمتع بثقل إسلامي كبير باعتبارها قبلة المسلمين وكذلك ثقل اقتصادي حيث تمثل أكبر مصدر للنفط فإنها تحظى باحترام دولي منقطع النظير.. وانطلاقاً من ذلك حرص صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رحمة الله، على تعزيز دور المملكة اقليمياً ودولياً.

وكرس الأمير سلطان جهوده لدعم علاقات المملكة الخارجية، وتحقيق مصالحها، وتأسيس علاقات بناءة مع جميع بلدان العالم.

وزار سموه العديد من البلدان لترسيخ علاقات المملكة مع هذه البلدان، من اليابان إلى أمريكا الشمالية.

زيارة سموه إلى إيطاليا 2000م

في عام 2000 زار سمو الأمير سلطان، رحمه الله، إيطاليا. وكانت العلاقات بين المملكة وإيطاليا قد شهدت تطوراً منذ زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز عام 1974. وشكلت زيارة الأمير سلطان لإيطاليا تجديداً لعلاقات قديمة وإرساء وشائج بين المملكة وأوروبا.

كرسي الملك عبدالعزيز

وقد بادر الأمير سلطان بتأسيس كرسي الملك عبدالعزيز في جامعة بولونيا الإيطالية، وامتدح رئيس الجامعة فاسيو روفرسي موناكو مبادرة الأمير سلطان وقال إنها مبادرة مهمة للغاية، وبيّن ان المركز مؤسسة بحثية لدراسة تاريخ العالم الإسلامي والعالم العربي وثقافتهما وعاداتهما وتقاليدهما ودراسة الشريعة الإسلامية والقوانين المطبقة في العالم الإسلامي والعربي. وقال ان المركز سيمكن من إقامة علاقات اوثق مع الجامعات السعودية، كما سيمكن الكثير من الباحثين والدارسين الإيطاليين من إجراء الأبحاث التي تتعلق بثقافة العالم العربي والإسلامي، وقال إنه لا يمكننا أن نفصل كل هذه الأعمال وحدنا ولذلك جهزنا كل شيء ليتمكن بعض الدارسين والأساتذة الجامعيين العرب من المجيء للمركز للقيام بالتدريس في بعض المواد حسب فصول السنة في جامعة بولونيا وفي هذا المركز بالذات، وأوضح أن الدارسين بالمركز هم من الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا.

الصين 2000م

الصين بلد مهم ونسعى كل البلدان لإرساء علاقات مع هذا البلد الكبير. وزار الأمير سلطان الصين، وكان في استقباله عضو مجلس الدولة ونائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية وزير الدفاع الوطني الفريق أول تشي هاوتيان، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول شون فوان كاي، وفي هذه الزيارة عقد سموه مباحثات مع رئيس مجلس الشعب الصيني لي بنغ، حيث أكد سموه بعد انتهاء الاجتماع عمق العلاقات بين المملكة والصين، وأن صداقة الدولتين صداقة عتيدة وستظل دائماً في تطور مستمر. وعقد سموه اجتماعاً مع الرئيس الصيني السيد جيانغ زيمين في مكتب الرئيس بقاعة الشعب الكبرى في العاصمة بكين.

وقد تنامت العلاقات السعودية الصينية منذ تسعينيات القرن الماضي.

وأصبح الكثير من الشركات الصينية يعمل في المملكة وفي مجالات عديدة، عدا المبادلات التجارية بين البلدين في مجالات الزراعة والأدوية والالكترونيات والماكينات والسيارات والبتروكيماويات، وتعمل اللجنة السعودية الصينية المشتركة، على تطوير العلاقات بين البلدين، وترفد جهودها جمعية الصداقة الصينية السعودية.

زيارات سموه أكدت مكانة المملكة وأهميتها وحرص دول العالم على إقامة علاقات متميزة معها

كوريا الجنوبية/ أكتوبر 2000

وفي 2000 أيضاً زار سمو الأمير سلطان، رحمه الله، بلداً آخر مهماً هو كوريا الجنوبية البلد الصاعد اقتصادياً وتقنياً ويفرض نفسه واهميته على الصعيد الدولي، وقد عقد سموه محادثات مثمرة مع رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جنغ. وعقد هذه المحادثات في القصر الأزرق، في العاصمة الكورية سول. وفي ختام زيارة سموه صدر بيان مشترك امتدح العلاقات الثنائية بين كل من البلدين في مختلف المجالات، وأمل بدوام تطورها.

وكوريا الجنوبية هي إحدى أهم الدول الصناعية المتقدمة في آسيا والعالم، والمملكة وكوريا حريصتان على تنمية العلاقات فيما بينهما.

ماليزيا - أكتوبر 2000م

في زيارة الأمير سلطان لماليزيا كان لابد أن يحتفى به وأن يُكرّم احسن تكريم، وأن تُصاحب هذه الزيارة بعمل يليق بهذا الرعيم الكبير، وأن تسجل مع الزيارة بادرة لا تنسى إلى جانب ما عبّرت عنه ماليزيا في حفاوة استقبالها، اي أن تصير الزيارة بعمل لا يقدم إلا لمن هو بمثل مواصفات وصفات سلطان بن عبدالعزيز، ليكون لمثل هذه البادرة قيمتها ووهجها ومعناها، ولها دلالة عميقة على ان تحتفي سموه على معرفة تامة بأنهم أمام رجل كبير يستحق كل هذا.

> اليمن من البلدان التي سعى سمو الأمير سلطان لدعمها بالجهد والمال، وكان سموه يرأس مجلس التنسيق السعودي اليمني الذي يدعم المشروعات التنموية في اليمن

تمثّل هذا التكريم في منح درجة الدكتوراة الفخرية في العلوم السياسية لسموه من الجامعة الإسلامية، وقد تم هذا في حفل اقامته الجامعة وتحدّث فيه الرئيس الدستوري للجامعة أحمد شاه وعدد الجامعة البروفيسور محمد كمال حسن، وقد تضمّنت كلمة الرئيس الدستوري للجامعة اعتباط الجامعة بقبول الأمير شهادة الدكتوراه، في حين ركّز مدير الجامعة على سيرة الأمير التاريخية بما أهّله لمنح هذه الشهادة لسموه كأحد أبرز الشخصيات المؤثرة على مستوى العالم.

وقال الأمير سلطان في كلمة له بعد أن تسلّم شهادة الدكتوراة إن هذه اللفتة من الجامعة تكريم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (آنذاك) وللشعب المملكة العربية السعودية وحكومتها، وهكذا هو سلطان بن عبدالعزيز، يبكر دائه دائماً ويتخلّى عما هو استحقاق له وليحوله إلى مليكه وولي عهده الأمين وحكومته وشعبه، فهو دائماً يضع نفسه في خدمة الوطن والمواطن، ويستلهم في كل تصرف يقوم به اعتماداً على التوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

تعزيز العلاقات الثنائية

وعلى صعيد العلاقات الثنائية - وفقاً للبيان المشترك - فقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى تلك العلاقات القائمة على أساس من الأخوة والتضامن الإسلامي والاحترام المتبادل، وأبديا عزمهما على تنمية وتعزيز التعاون الوثيق القائم بينهما في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والتقنية والدفاعية والمالية والصناعية والشؤون الدينية والثقافة والسياحة والشباب والرياضة.

زيارة كازاخستان - أكتوبر 2000

لقي سمو الأمير سلطان في زيارته من الحفاوة والتكريم الشيء الكثير، فقد كان في مقدمة مستقبليه بالمطار رئيس الوزراء السيد قاسم جومارت توكاييف ووزير الدفاع سات توق باق بايف، بينما اجتمع سموه مع رئيس الجمهورية السيد نور سلطان نزار بايف بمقر رئاسة الجمهورية في العاصمة مدينة استانا حيث جرت مباحثات بين الجانبين بحضور الوفد السعودي الرسمي المرافق، توفشت خلالها الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، واستكملت المباحثات حولها فيما بعد مع القيادات الأخرى في الدولة قبل أن يصدر البيان المشترك بما تم التوصل والاتفاق حوله بين الجانبين.

وقال رئيس الجمهورية عن الزيارة وعن سلطان بن عبدالعزيز وعن المملكة وعن العلاقات بين الدولتين، إن زيارة الأمير تعدها بلاده شرفاً كبيراً باعتبار ان سموه أكبر مسؤول سعودي يزور كازاخستان، وأن أهمية الزيارة تأتي من كونها ستنشط العلاقات الصناعية بين البلدين، مشيراً إلى أن اعتراف المملكة ببلاده قبل عشر سنوات كان وسيظل محل التقدير، وفي مقابل ذلك فلم يُخف الأمير سلطان سبب زيارته لهذه الدولة الإسلامية، إذ أنه عقّب على كلمة الرئيس الكازاخستاني بأن خادم الحرمين الشريفين هو من شرّفه بزيارة هذا البلد المسلم لتأييد هذا الشعب المسلم الشقيق.

الإمارات العربية المتحدة - مايو 2003م

لم يكن مستغرباً أن تكرم دبي سمو الأمير سلطان من خلال مركز راشد لعلاج ورعاية الأطفال، وأن تدعو سمو الأمير لتسلم جائزة الشيخ راشد للشخصية الإنسانية لعام 2002م في حفل بهيج بفندق الجميرا بميناء دبي، حيث تم تسليم الجائزة بعد الإعلان عن فوز المرشح بها سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ومن محاسن الجائزة أن المناسبة كانت فرصة لزيارة سموه لدولة الإمارات والاجتماع بسمو رئيس الإمارات العربية المتحدة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) في قصر سموه.

زيارة اليمن - 2003م

اليمن من البلدان التي سعى سمو الأمير سلطان لدعمها بالجهد والمال، وكان سموه يرأس مجلس التنسيق السعودي اليمني الذي يدعم المشروعات التنموية في اليمن، مثل بناء المدارس والمراكز الصحية والمستشفيات، ويحفظ القادة اليمنيون، والمواطنون اليمنيون، لسمو الأمير سلطان هذه الجهود ويمنحون له مكانة خاصة في قلوبهم، وزار سمو الأمير سلطان رحمه الله اليمن زيارات عديدة ومنها تلك التي تمت في عام 2003م، حيث رأس الجانب السعودي في اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني، وصدر بيان مشترك في صنعاء تم الإعلان فيه عن الاتفاق والتفاهم في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والإنمائية وتفادي الازدواج الضريبي وتشجيع وحماية الاستثمار ومشروع الربط الكهربائي، وما يتعلق بالنفط والمعادن والزراعة والنقل والتربية والتعليم والسياحة والتعاون الصحي وتنمية الصادرات وغيرها من مجالات التعاون التي استعرضها البيان المشترك بكل التفاصيل والإيضاحات، وتم نشره في جميع وسائل الإعلام.

أبلغ الأمم المتحدة التزام المملكة الراسخ بمحاربة الإرهاب ودعم أمن الشعوب

الأمم المتحدة عام 2005م

رأس سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وفد المملكة إلى الأمم المتحدة بالقمة العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في سبتمبر عام 2005، حيث خاطب سموه زعماء العالم، وأوضح لهم دور المملكة في الجوهر في دعم السلام الدولي، ومحاربة الإرهاب، والحفاظ على البيئة، ومساهمات المملكة البارزة في خدمة القضايا الإنسانية ومحاربة الأمراض والفقر في العالم، وطالب بإجماع دولي حيال الجهود المبذولة لتحديد مصادر مبتكرة لتمويل التنمية المستدامة والا تكون متحيّزة ضد موارد بلدان نامية أخرى، مثلما وجّه سموه نداءً آخر يدعو فيه إلى فتح أسواق الدول المتقدمة لصادرات الدول النامية، وتمكين الدول الراغبة في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية -ومنها المملكة- ومنحها المرونات الكافية التي تتناسب وظروفها التنموية.

زيارته لليابان أبريل 2006م

زار الأمير سلطان اليابان عام 2006 في زيارة تاريخية غيرت من مستوى العلاقات بين البلدين، فقد أشار البيان الصادر من الحكومة اليابانية إلى أن زيارة سمو ولي العهد أتاحت فرصة تاريخية لإقامة شراكة استراتيجية بين البلدين، وأن الجانبين اتفقا على تعزيز حواراتهما الاستراتيجية في المجالات الاقتصادية والثقافية والبيئية والنقل الجوي تعزيزاً لهذه الشراكة، وادى اهتمام البلدين بالعلاقات الاستراتيجية بينهما إلى اتفاقهما على أن المزيد من التطور في العلاقات الاقتصادية يعتبر قوة دفع من أجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية، وقاد كل هذا إلى ترحيب الجانبين بالزيادة الملحوظة التي طرأت على الاستثمارات المشتركة ومن بينها مشروع بترورابغ ومشروع الشرق وغيرهما.

تعزيز الحوارات الاستراتيجية

اتفق الجانبان أيضاً على الرغبة في تعزيز حواراتهما الاستراتيجية على كل المستويات وفي المجالات الاقتصادية، الثقافية، البيئة والنقل الجوي من أجل تعزيز شراكتهما. وأعرب الجانبان أيضاً عن رغبتهما في تعزيز الحوارات السياسية الرفيعة المستوى بينهما بما في ذلك الحوار بين وزيري الخارجية.

سنغافورة أبريل 2006م

زار الأمير سلطان جمهورية سنغافورة، وكانت الزيارة فرصة

سمو الأمير سلطان يصافح الرئيس الأمريكي بوش

سمو الأمير سلطان لدى استقباله الرئيس الفرنسي ساركوزي لدى زيارته المملكة يناير 2008م -واس-

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 2011-10-23 رقم العدد: 14009 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 3

سمو الأمير سلطان يستقبل المستشارة الألمانية انجيلا ميركل لدى زيارتها المملكة فبراير 2007 .واس.

سموه يستقبل الرئيس الروسي بوتين لدى زيارته المملكة في فبراير 2007م .واس.

مناسبة ليحاضر الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن الفرص والتحديات للرابطة الآسيوية/ العربية أمام حشد كبير من الحضور في مركز رافلز للمؤتمرات، وهي محاضرة ستعاصرة 28/ وقد تميزت بالطرح الشامل لكل القضايا المحلية والإقليمية والدولية اقتصاديا واسيا وسياسيا وعلمياً، وأشار سموه في محاضرته إلى أننا في بداية حقبة جديدة من التعاون الآسيوي العربي، وأن زيارة الملك عبدالله لعدد من الدول الآسيوية تؤكد دعم المملكة لهذا التوجه.

إنجاز عظيم

ويمكن لنا أن نضيف إلى هذه الإنجازات الكبيرة التي أسفرت عنها زيارة سمو ولي العهد لسنغافورة بعد جولات من المباحثات أجراها مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع وقيادات سنغافورية أخرى، ما أظهره سموه من اهتمام بموضوع حرية التجارة الدولية، عندما وضع هذا الموضوع على طاولة النقاش وأفتح الجانب السنغافوري في نهاية المباحثات بالمنافع الناجمة عن ذلك، والاتفاق معهم على زيادة التنسيق والتعاون بين الطرفين في إطار منطقة التجارة الدولية وفي إطار التكتلات الاقتصادية الإقليمية.

باكستان أبريل 2006م

العلاقات السعودية الباكستانية، عريقة، وبدأت منذ استقلال باكستان عن الاستعمار البريطاني عام 1947.

وتطور العلاقات والتواصل بين زعماء البلدين على مر العقود، وكانت أحدث زيارات الأمير سلطان لباكستان عام 2006، حيث عقد سموه مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف وبحضور أعضاء الوفدين السعودي والباكستاني اجتماعاً موسعاً في قصر رئاسة الجمهورية.

الأمير سلطان قال في كلمة له أمامها أمام الرئيس الباكستاني عن العلاقات السعودية الباكستانية إنها ليست وليدة اليوم، ولكنها منذ سنين عديدة، إنها منذ استقلال باكستان حين أخذت طريقها الإسلامي الصحيح بعد نضال وجهاد من أجل رفعة الإسلام، وتم الاتفاق في الزيارة على تعزيز العمل الثنائي بين البلدين في كافة المجالات والعمل على دعمها وتطويرها.

فرنسا يوليو 2006م

اهتمت الحكومة الفرنسية بزيارة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى فرنسا، ولم يكن هذا الاهتمام مستغرباً أو لافتاً، نسبة لما تمثله زيارة ولي العهد من أهمية من حيث التوقيع والنتائج المتوقعة منها، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو بالنسبة للتفاهم بين ضيف فرنسا والرئيس الفرنسي حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وما يمكن أن يتوصلا إليه من تطابق في وجهات النظر للخروج من هذا التصعيد غير المبرر في عدوان إسرائيل على كل من لبنان وفلسطين.

سمو ولي العهد يلقي كلمته أمام القمة العالمية والاجتماع السنين لعمومية الأمم المتحدة .واس.

اتفاقية عسكرية

وفي هذه الزيارة، وبين خلال الاتفاق العسكري الذي تم بين الدولتين، تكون المملكة قد قطعت شوطاً مهماً في تسليح القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام بأحدث طائرات الهيلكوبتر المتطورة ضمن اهتمام القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز بتطوير قدرات رجالنا البواسل.

والأهم من تأمين الطائرات أو أي آلية عسكرية أخرى، أن تكون جاهزية العسكري السعودي عالية في استخدام هذه المعدات العسكرية في الدفاع عن المملكة وهذا سوف يتحقق بالتدريب المتخصص داخل المملكة وخارجها.

وعني عن القول أن نشير إلى الكليات العسكرية والمعاهد العسكرية الفنية المنتشرة في المملكة والبعثات المتواصلة للعسكريين إلى الخارج لاكتساب المهارات والقدرات التدريبية التي تمكنهم من استخدام أحدث أنواع الأسلحة التي تزود بها من حين لآخر قواتنا المسلحة.

روسيا أبريل 2007م

أتت زيارة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى روسيا بعد الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد، وقد تناولت زيارة سمو ولي العهد كافة المحاور مع القيادة الروسية، واستعرض الجانبان الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب وشددا على إدانتهما للإرهاب بكافة أشكاله، باعتباره خطراً يُهدّد السلم والأمن والاستقرار في العالم، واتفقا على أهمية توحيد جهود المجتمع الدولي لمكافحته ورفع درجة التنسيق والتعاون في هذا الخصوص، وأعاد الجانبان التأكيد على التزامهما الراسخ باتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالإرهاب وبقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، كما رحب الطرفان بدخول الاتفاقية الدولية لمكافحة أعمال الإرهاب النووي حيز السريان والإقرار باستراتيجيات مكافحة الإرهاب العالمية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي هذا الإطار فقد تمت روسيا الاتحادية اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

كما استعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية والتعليمية وعبرهما واتفقا على أهمية تعزيزها وتطويرها، وأكدا في هذا الإطار على أهمية انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين ومجلس الأعمال السعودي الروسي المشترك عند الحاجة لبحث سبل تشجيع الاستثمارات في البلدين.

العلاقات مميزة

ساهم الأمير سلطان في تأسيس علاقات مميزة بين المملكة وكثير من بلدان العالم، الهمة، مثل ألمانيا وأسبانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث عقد محادثات مثمرة مع قادة هذه البلدان ومع قادة بلدان أخرى.

ولهذا تتمتع سموه بخبرة واسعة في الحوارات والمباحثات والمناقشات مع زعماء كثيرين ومتنوعين من أنحاء العالم.

ورأس الأمير سلطان وفد المملكة إلى قمم عربية منها القمة العربية التي عقدت في الأردن في مايو، كما رأس وفد المملكة في القمة العربية التاسعة عشرة التي عقدت في الرياض، أثناء رئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجلسات القمة العربية.

رأس وفد المملكة في القمة العربية التاسعة عشرة في الرياض أثناء ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القمة

.. واجتماع مع الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك